

قراءة وكتابة ورسم ونحت وموسيقى وغيرها . ولعلّه يتفتح  
عن شاعر لا مثيل له بين الشعراء . أكيد . أكيد . إنه لن  
يكون من الكثرة الكثرة ، بل من القلة القلة . بهذا توجي  
جميع ملاحظه .

لم تشأ مسرّ تشابهن أن يهتمّ بالصبي أحد غيرها . فجاءته  
بثياب نظيفة ، وأدخلته حمامها الخاص وكان كلّ شيء فيه  
بلون السماء . وكانت تودّ أن تقوم هي بتحميمه . ولكنها  
خشيت أن تجور على خجله وحيائه . فدلتّه على الصابونة  
والليفة ، وعلى المغطس والمرشة من فوقه ، وعلى أنابيب المياه  
الساخنة والباردة ، وعلى كرسي المستراح ، وعلمته كيف  
يعالج هذه كلّها . ولم تنسَ أن تدلّه على الجرس الكهربائي  
ليلجأ إليه إذا دعت الحاجة ، ولا أن تعلمه كيف يلبس الثياب  
التي جاءت بها وكيف يستعمل المشط والمنشفة وغيرها من  
الأشياء التي لم يعهدا في حياته .

وعندما خرج الولد من الحمام اقتادته ربّة القصر إلى  
غرفة المائدة الأنيقة حيث جلست وإياه إلى طاولة فخمة عليها  
الصحون الصينيّة والملاعق والشوك والسكاكين الفضيّة ،  
وأصناف من لحوم الطير والضأن والسمك ، بالإضافة إلى  
أنواع كثيرة من الفاكهة والحلوى . ولقد وجدت السيّد  
أكبر المتعة في تدريب الولد على الأكل بالملقعة والشوكة